النبي صلى الله عليه وسلم

في رمضان

(ثلاثون درساً)

تأليف

الفقير إلى عفو ربه

محمد بن شامي شيبه

******

مقدمة

الحمد لله وحده واشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبدالله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه واقتفى اثره الى يوم الدين أما بعد .

فقد يسر الله لي ان اكتب هذا الكتيب في (هدي النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان) وقد بلغ ثلاثين درساً بحيث وضعت عنواناً لكل درس من هديه صلى الله عليه وسلم في ذلك وبعض الدروس في الصيام مطلقاً ثم وضعت بعضاً من التوجيهات على ذلك الهدي النبوي وهذه الدروس والتوجيهات كلها قد دل عليها الدليل الشرعي من القران او من السنة النبوية الصالحة للإحتجاج حيث انها احاديث صحيحة او حسنة وما كان خلاف ذلك فقد بينته وهذا الكتيب سميته (النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان) ويصلح لقرأته على الناس في المساجد في رمضان او في المجالس او في البيوت ليسير المسلم على هدي النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان وفي صيامه واسأل الله ان ينفعني بهذا الكتيب وان ينفع به من قرأه او قام بتدريسه او طباعته او نشره او استماعه متأسيا بما فيه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

المؤلف

الفقير الى الله

محمد بن شامي بن مطاعن شيبه

بيش ١٤٣٤/٨/٢٦هـ

جوال ٠٥٠٤٥٧٧٢١٨

أولا: تبشيره صلى الله عليه وسلم
بشهر رمضان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ) رواه النسائي.

فيا أيها العبد:

١- استبشر بدخول شهر رمضان واعتن بصيامه لأنه فريضة كما قال تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، ولحديث ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَصَوْمِ رَمَضَانَ) رواه الشيخان.

٢- أقبل على الله في شهر رمضان لأن أبواب السماء تفتح فيه فسارع إلى كل طاعة لله تعالى وقم بكل ما يقربك إلى الله تعالى وإلى الجنة لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ» رواه البخاري واجتهد في كل ما يكون سببا أن يرحمك الله لأن أبواب الرحمة تفتح في رمضان لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ» رواه مسلم.

٣- احذر من الذنوب والمعاصي فإنها طرق إلى جهنم لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ) رواه الشيخان.

٤- اجتهد في تحري ليلة القدر في وتر العشر الاواخر ولا تهمل في ذلك فإن وافقتها على خير فأنت قد

ربحت خيراً عظيماً وإن حرمتها فقد حرمت خيراً كثيراً لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَمَضَانُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا، فَقَدْ حُرِمَ" رواه أحمد.

٥- إذا دخل شهر رمضان فبشر المسلمين بدخوله كما بشر به النبي صلى الله عليه وسلم وبشر أهلك ورملائك وغيرهم وكن مبشراً بكل خير ولا تكن منفراً لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا، وَلاَ تُنَفِّرُوا» رواه البخاري.

٦- أقبل على كل خير دائماً وفي رمضان أقبل على الخيرات بفعلها والاستكثار منها واترك الشرور والآثام عسى أن يعتقك الله من النار وليكن ذلك بمسارعة منك من أول ليلة من رمضان لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَةُ الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ) رواه الترمذي.

٧- إذا كنت من أهل الخير المسارعين إليه في رمضان فابشر بكل خير لحديث عَرْفَجَةَ ﷺ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ: "تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ، وَتُصَفَّدُ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، وَيُنَادِي فِيهِ مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، حَتَّى يَنْقَضِيَ رَمَضَانُ" رواه أحمد.

ثانيا: صيامه صلى الله عليه وسلم لشهر رمضان

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: «تَرَاءَى النَّاسُ الْهِلَالَ،» فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنِّي رَأَيْتُهُ فَصَامَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ" رواه أبو داود.

فيا أيها العبد:

١- إذا علمت بدخول شهر رمضان فإنه يجب عليك أن تصومه لقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [البقرة: ١٨٥]وأن تهتم بصيام رمضان اهتماماً عظيما وهذا الاهتمام بما يلي:-

أ-أن تصوم رمضان إيماناً بأن الله فرض صيام رمضان وأن تحتسب الأجر في صومه لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» رواه البخاري.

ب-أن تحذر من الرياء في صيامك وفي كل عبادتك لأن الرياء شرك أصغر وفي حديث شَدَّادٌ : فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ صَلَّى يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ " رواه أحمد والحاكم من طريق شهر بن حوشب وقد ضعف.

ج-أن تتجنب المفطرات من الأكل والشرب والجماع وتعمد انزال المني بمباشرة أو قبلة وتتجنب الحجامة وكل المفطرات فلا تتعمد فعلها في نهار صيامك.

د-أن تتجنب كل ما يذهب بثواب صومك ومن ذلك كل قول محرم وكل فعل محرم لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» رواه البخاري.

هـ- أن تتجنب الجهل على أي أحد من الأهل أو الاولاد أو غيرهم لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ وَالجَهْلَ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» رواه البخاري الجهل فعل الجهل والسفاهة مع الناس.

و-أن تقوم بالواجب في الصيام بأن تبيت النية من الليل لصيام كل يوم لحديث حَفْصَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَلَا صِيَامَ لَهُ» رواه النسائي.

ز-أن تنوي الصوم المشروع (تمسك عن المفطرات بنية التعبد لله من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس) لقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ [البقرة: ١٨٧].

ح-أن تتجنب الرفث (الجماع ودواعيه والكلام الفاحش) لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ) رواه الشيخان.

ط-تجنب الخصام والصياح في صومك لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: قَالَ اللهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ) رواه الشيخان، الصخب الخصام والصياح ،فإن طبقت ما ذكرناه لك فإنك تحصل على صوم يحقق لك التقوى الحقيقية : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٣].

ثالثا: قيامه صلى الله عليه وسلم لرمضان

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ حُجْرَةً – قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مِنْ حَصِيرٍ – فِي رَمَضَانَ، فَصَلَّى فِيهَا لَيَالِيَ، فَصَلَّى بِصَلاَتِهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ،) رواه البخاري.

فيا أيها العبد :

١–اهتم بقيام رمضان وليكن قيامك إيماناً بمشروعية (سنية) قيام رمضان وأن تحتسب الأجر والثواب عند الله في قيامه لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» رواه البخاري.

٢–وأعلم أن قيام الليل في رمضان ليس واجباً وإنما هو سنة فقط وفيه فضل عظيم جداً لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ، فَيَقُولُ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ عَلَى ذَلِكَ) رواه مسلم .

٣–وإذا صليت مع الإمام فلا تنصرف حتى ينصرف الإمام لحديث أبي ذر ﷺ «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ» رواه أبو داود والترمذي والنسائي.

٤–وإذا صليت مع الإمام فاستمر معه حتى لو زاد على احدى عشرة ركعة لأنه ليس لقيام الليل عدد معين محدد وابحث عن الإمام الذي يكون عالماً فقيهاً فيطبق الصلاة كما جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم وإذا كان حسن الصوت فتخشع في صلاتك خلفه فصل وراءه لحديث جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يُقْرَأُ حَسِبْتُمُوهُ يَخْشَى اللَّهَ) رواه

ابن ماجه.

٥-وإذا صليت التراويح فأحسن في صلاتك وأطل أو صل خلف الإمام الذي يحسن الصلاة ويطيلها لحديث عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ، كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي رَمَضَانَ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلاَ فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلاَ تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلاَ تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلاَثًا قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي) رواه الشيخان ، ولحديث جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ قَالَ طُولُ الْقُنُوتِ) رواه مسلم (طول القنوت: أي طول القيام) .

٦-إذا صليت التراويح مع الإمام فأطال حتى قرب الفجر فلا تكن من أهل الملل ولكن استمر مع الإمام في صلاته لحديث أَبِي ذَرٍّ قَالَ: (صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنْ الشَّهْرِ حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ فَلَمَّا كَانَتْ السَّادِسَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا فَلَمَّا كَانَتْ الْخَامِسَةُ قَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ نَفَّلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ قَالَ فَلَمَّا كَانَتْ الرَّابِعَةُ لَمْ يَقُمْ فَلَمَّا كَانَتْ الثَّالِثَةُ جَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ وَالنَّاسَ فَقَامَ بِنَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ قَالَ قُلْتُ وَمَا الْفَلَاحُ قَالَ السُّحُورُ ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِقِيَّةَ الشَّهْرِ) رواه أبو داود .

٧-الأفضل في قيام الليل أن يكون ركعتين ركعتين واختم قيام الليل بالوتر لحديث ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ صَلاَةِ اللَّيْلِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: صَلاَةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مثنى، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ، صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى) رواه الشيخان .ولقوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا رواه الشيخان

رابعا: إفطاره صلى الله عليه وسلم في رمضان

عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قال :(كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ عَلَى رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَعَلَى تَمَرَاتٍ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ) رواه أبو داود.

فيا أيها العبد :

١-إذا افطرت من صيام يومك فافطر على الرطب ولتكن رطبات قليلات فإن لم تجد رطباً فعلى تمرات فإن لم تجد تمرات فعلى حسوات من ماء واجتهد أن تطبق هذه السنة في أن تشتري رطباً للفطر فإن لم تجد الرطب فاشتر تمراً فإن لم تجد فافطر على الماء.

٢-إذا افطرت من الصيام فادع بما جاء في الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتْ الْعُرُوقُ وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) أبو داود.

٣-عجل الفطر من الصوم فور غروب الشمس ولا تتأخر لحديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: لاَ يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ) رواه الشيخان.

٤-لتكن ممن يعجل الأفطار من صيامه ويعجل الصلاة ولا تكن ممن يؤخر الأفطار والصلاة وقد قَالَ عَطِيَّةَ

دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْنَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ قَالَتْ أَيُّهُمَا الَّذِي يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ قَالَ قُلْنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَتْ كَذَلِكَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رواه مسلم. ولتكن صلاة المغرب بعد ان تفطر لفعله صلى الله عليه وسلم

٥-قم بتفطير الصائمين أن تيسر لك لتحصل على مثل أجر من فطرته لحديث زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ

شَيْئًا)رواه الترمذي

٧-قد جعل الله لك أيها الصائم فرحتين لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعمِائَة ضِعْفٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ وَلَخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ) رواه مسلم.

٨-سم الله عند افطارك واحمد الله تعالى بعد افطارك لحديث عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: يَا غُلَامُ سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ)رواه الشيخان ولحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنْ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا)رواه مسلم.

٩-إذا كنت صائماً فأكثر من الدعاء لحديث انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد ودعوة الصائم ودعوة المسافر) رواه البيهقي.

خامسا :سحوره صلى الله عليه وسلم

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسَّحُورِ قَالَ قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً) رواه البخاري.

فيا أيها العبد :

١-تسحر لصيامك ولا تترك السحور لأنه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأنه فصل ما بين صيام المسلمين وصيام اليهود والنصارى لحديث عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ) رواه مسلم.

٢-تسحر لصيامك لأن فيه بركة لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً) رواه الشيخان.

٣-السحور غداء مبارك فلا تترك هذا الغداء إذا أردت أن تصوم وقد قال عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّحُورِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: " هَلُمَّ إِلَى هَذَا الْغِدَاءِ الْمُبَارَكِ) رواه أحمد.

٤-من افضل ما تتسحر به التمر لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ) رواه أبو داود.

٥-ليكن سحورك في آخر الليل بحيث يكون بينه وبين أذان الفجر قدر قراءة خمسين آية لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ سَحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى قُلْنَا لِأَنَسٍ كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ قَالَ قَدْرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً) رواه البخاري.

٦-وتسحر بما يسر الله لك من الطعام أو التمر فإن لم تجد إلا شيئاً يسيراً من أي طعام فتسحر به حتى لو

كنت شبعان ولا تقل أنا لا اتسحر أو لا اجوع في الصيام لأنك إذا تسحرت فقد قمت بهذه السنة التي أمرك بها رسوله صلى الله عليه وسلم فقَالَ (تَسَحَّرُوا) وتغديت غداء مباركاً فالسحور فيه بركة كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم.

٧-ادع غيرك من أصحابك وغيرهم أن يتسحروا معك في رمضان وكما لو زارك أحد وقد قرب السحور لك وتأس في ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّحُورِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: "هَلُمَّ إِلَى هَذَا الْغِدَاءِ الْمُبَارَكِ) رواه أبو داوود وعن خالد بن معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل هلم الى الغداء المبارك يعني السحور رواه النسائي.

سادسا :توجيهه صلى الله عليه وسلم
بالمحافظة على الصوم

عن عَاصِمَ بْنَ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنهما قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ الْوُضُوءِ قَالَ أَسْبِغْ الْوُضُوءَ وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا) رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة.

فيا أيها العبد :

١-اهتم بالصيام حتى لا تقع في المفطرات فيذهب صومك ومن الاهتمام بصيامك:-

أ-إذا توضأت فلا تبالغ في المضمضة فيدخل الماء إلى حلقك ولا تبالغ في الاستنشاق فيدخل الماء إلى حلقك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال للقيط (وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا) .

ب-اعلم إنك إذا بالغت في الاستنشاق والمضمضة متعمداً فدخل الماء إلى حلقك فإنك تكون قد افطرت متعمداً فاتق الله رحمك الله.

ج-إذا كنت متزوجا جديداً ودخل عليك رمضان وتخشى على نفسك إذا اقتربت من زوجتك أن يحصل منك إنزال المني بمباشرتها وتقبيلها أو يحصل للزوجة انزال مني إذا قبلت زوجها أو باشرته فإنه يحرم على الزوج وعليها ذلك لأن الإنزال بالمباشرة أو التقبيل يفسد الصوم فكن حذراً أيها الرجل والمرأة ولا تفسدا صوم بعض أيام رمضان واتقوا الله وليجتنب كل منكما الأخر بالنهار تاركاً شهوته حتى بعد غروب الشمس لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشُرْبَهُ مِنْ أَجْلِي وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ) رواه البخاري.

د- إذا كان التقبيل أو المباشرة لا يخشى منها انزال المني ويستطيع الرجل والمرأة أن يمسك نفسه في ذلك فإن المباشرة أو التقبيل تجوز لهما لحديث عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ) رواه الشيخان (المباشرة) ملامسة الزوجة من غير جماع (املككم لاربه) أي أقوى منكم واضبط لنفسه من الوقوع فيما يتولد عن المباشرة من الانزال أو ما تجر إليه من الجماع والاربة الحاجة ويطلق على العضو.

سابعا: توجيهاته صلى الله عليه وسلم
بإجتناب المفطرات

قال تعالى: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧]

ولحديث شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي ثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ فَأَبْصَرَ رَجُلاً يَحْتَجِمُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- :« أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ »رواه الدارمي.

فيا أيها العبد :

١-تجنب المفطرات في رمضان وفي كل صوم تصومه لكن اهتم بصيام رمضان فلا تتعمد شيئاً من المفطرات وهذه المفطرات هي:-

أ- الحجامة كما في حديث المذكور سابقاً ولكن إذا كانت الحجامة بالإلة فإنه يفطر المحجوم فقط ولا يفطر الحاجم لأنه لم يباشر بفمه مص الدم.

ب-سحب الدم الكثير من البدن كالدم للتبرع به فإنه ملحق بالحجامة فيفطر به ولكن إذا كان لضرورة فإنه لا بأس به من أجل الضرورة ويفطر من سحب منه الدم الكثير ويقضي بعد ذلك.

ج-الأكل والشرب وكل ما كان ملحقاً بالأكل والشرب كالمحاليل المغذية للبدن وكذلك حقن الدم في البدن فإنه يغذي البدن فكلها مفطرات.

د-تعمد انزال المني بمباشرة أو تقبيل وفي الحديث عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشُرْبَهُ مِنْ أَجْلِي)رواه البخاري ، وكذلك الجماع فإنه يفطر به.

هـ-خروج دم الحيض والنفاس من المرأة فإنها تفطر به ولا يصح صومها مع دم الحيض والنفاس حتى تطهر

لحديث أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ فَذَلِكَ نُقْصَانُ دِينِهَا) رواه البخاري وهذا المفطر ليس للمرأة فيه خيار لأنه من جبلة المرأة بخلاف المفطرات الأخرى فإنه يجب على المسلم أن يتجنبها في صومه.

و-يجب عليك أيها الصائم أن تتجنب كل ما يؤدي إلى الفطر من الاسباب المؤدية إلى ذلك ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للقيط (وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا).

ز-يجب عليك ان تحافظ على صومك من الأمور التي تذهب بثوابه كالكذب والغيبة والنميمة وغيرها من الذنوب وكذلك تجنب الجهل على الناس حتى على ولدك أو زوجتك وتجنب الصياح والخصام وانتبه لصومك انتباهاً تاماً حفظك الله.

ح-من المفطرات تعمد القي لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « مَنِ اسْتَقَاءَ عَامِدًا فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَمَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلاَ قَضَاءَ عَلَيْهِ »رواه الدارقطني فإن خرج القي بلا تعمد فلا يفطر به وأما العامد فيلزمه القضاء وكل المفطرات إنما يفطر بها من كان عالماً بها ذاكراً مختاراً لا ناسياً أو جاهلاً أو مكرهاً.

ثامنا :توجيه صلى الله عليه وسلم
لمن أكل أو شرب ناسيا

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: إِذَا نَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ) رواه الشيخان.

فيا أيها العبد :

١-إذا نسيت وأنت صائم فأكلت أوشربت أو فعلت شيئاً من المفطرات في حال نسيانك فأكمل صومك فإن صومك صحيح ولا شيء عليك وما أكلته أو شربته فكما في حديث أبي هريرة ، أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إني كنت صائما ، فأكلت وشربت ناسيا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أطعمك الله وسقاك ، أتم صومك » رواه ابن حبان .

٢-تفقه في أحكام الصيام لتعبد الله بصيرة وتعلم ما يصح به صومك لأن هذا واجب عليك لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ رواه ابن ماجه.فاذا لم تتعلم ما يصح به صومك اوعبادتك كالصلاة فانك تكون اثما اثما عظيما فاتق الله

٣- إذا فعل الصائم بعض المفطرات وكان جاهلاً بالحكم يجهل أنها مفطرات ويعتقد أنها جائز أن يفعلها فهذا لا شي عليه إذا كان مثله يجهل ذلك.

٤-إذا رأيت الصائم يأكل أو يشرب أو يفعل بعض المفطرات فقم بتنبيهه على ذلك وقل له انتبه أنت صائم وهذا واجب عليك لأنه تعاون على الخير وقد قال الله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [المائدة: ٢] ولا يجوز السكوت عنه إلا إذا عرفت أنه معذور كالمريض ونحوه.

٥-يجوز لك أيها الصائم أن تغتسل وتتبرد بالماء وأن تتمضمض إذا نشف ريقك وأن تبل خرقة بالماء وتضعها على بدنك لتخفيف الحرارة وأن تجلس عند المكيف بل حاول أن ترتاح في صومك ولا تشق على

نفسك.

٦-إذا كنت موظفاً أو لديك عمل تأخذ عليه أجرة فاتق الله فيه وانتبه لما يلي:-

أ- احرص على الدوام الحقيقي ولا تتأخر بحجة أنك صائم وأعلم أنك مسئول يوم القيامة عن ذلك.

ب-احرص على انجاز الاعمال التي أنت مكلف بها واتقن اعمالك لحديث عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه » رواه البيهقي في الشعب .

ج-وإذا كنت موظفاً أو غير موظفاً وأنت صائم فعامل الناس والمراجعين معاملة حسنة وحتى لو اساء إليك بعضهم واسلك معهم ما جاء في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَجْهَلْ، وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ، مَرَّتَيْنِ) رواه الشيخان .

٨- لا يكن عندك أيها المسلم حرج من رائحة فمك إن كنت صائما لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَجْهَلْ، وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ، مَرَّتَيْنِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا) رواه الشيخان.

٨-لا يفطر الصائم بسحب الدم القليل للتحليل ولا باستعمال بخاخ الربو أوقطرة العين والأذن والإبر غير المغذية والمنظار وابر الانسولين والتحاميل المهبلية أو الشرجية فهذه كلها لا يفطر بها الصائم.

تاسعا :ادراكه صلى الله عليه وسلم الفجر جنبا

عَنْ عُرْوَةَ وَأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما أن عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ فَيَغْتَسِلُ وَيَصُومُ) رواه البخاري .

فيا أيها العبد :

١-إذا اصبح الرجل أو المرأة جنباً فإن هذا لا يضر صومه بل إن صومه صحيح فيغتسل ويصوم ولكن الجماع بين الزوجين يكون في الليل فقط ولا يجوز في النهار للصائم صوما واجبا .

٢-يجوز للرجل والمرأة أن يكون الجماع بينهما في الليل لأن الله قد اباح لهما ذلك في ليالي رمضان وقد قال تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ [البقرة: ١٨٧]

٣-إذا احتلم الرجل أو المرأة فانزل أو لم ينزل وكان احتلامه بالنهار فإن صومه صحيح ولا يضر ذلك صومه بشيء فليكمل صومه .

٤-ابتعد أيها الصائم عن مثيرات الشهوة فلا تتكلم مع الزوجة بكلام فيه اثارة للشهوة وكذلك الزوجة مع زوجها لأنه يخشى أن يؤدي هذا الكلام إلى انزال الشهوة فيضعف ثواب الصيام لحديث أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: قَالَ اللهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ

مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ) رواه الشيخان.

٥-تجنب أيها الصائم الرجل والمرأة النظر إلى الصور المثيرة للشهوة سواء كانت في المجلات أو في الصحف أو في القنوات حفاظاً على صومك لأن ذلك من الرفث وخذ وصيته رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فَلَا يَرْفُثْ).

٦-تجنب أيها الصائم التسكع في الأسواق التي فيها النساء مما يثير الشهوة وحافظ على صومك وتجنبي أيتها المرأة كثرة الخروج إلى الاسواق التي فيها الرجال مما يثير الشهوة وحافظي على صومك (واتقي الله- اتقي الله- اتقي الله).

٧-إذا كلمت أيها الصائم امرأة في التلفون أو الجوال أو غير ذلك فاتنبه لكلامك ولا يكن فيه اثارة للشهوة أو تلذذ بصوتها وكذلك أنت أيتها المرأة الصائمة أو غيرها فلا يكن في كلامك أو استماعك تلذذ بصوت الرجل أو خضوع في القول معه لأن هذا كله الرفث وقد قال صلى الله عليه وسلم: (فَلَا يَرْفُثْ).

عاشرا :توجيهه صلى الله عليه وسلم
بالمحافظة على ثواب الصوم

قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ [محمد: ٣٣] و عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ) رواه البخاري.

فيا أيها العبد :

١-حافظ على ثواب صيامك المحافظة التامة ومن هذه المحافظة على ثواب صيامك ما يلي:-

أ-احفظ لسانك وفكر في الكلمة قبل أن تتكلم بها فإن كانت الكلمة صادقة ومفيدة فتكلم بها وإن كانت من الكذب والكلام المحرم فلا تتكلم بها لأنها تكتب عليك من الذنوب ولأنها أيضاً تؤثر في ثواب صيامك فقد تذهب بثواب صومك وتأمل هذا الحديث(مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ) رواه البخاري.

٢-ابتعد عن المجالس والاماكن التي تخشى على نفسك أن تتكلم فيها بكلام محرم كمجالس المجاملات لبعض المسئولين فتجامله بكلمة محرمة ويكتب عليك هذا الاثم وتضيع ثواب صومك من اجل فلان أو فلانة (انتبه)

٣-لا تكتب إلا كلاماً سليماً من الكذب ومن الأثم ولذلك تنبه للخطابات التي تكتبها والقرارات التي تكتبها وكل ما تكتبه فإذا كان محرماً فهو من الزور الذي من وقع فيه فقد اضاع من ثواب صيامه(انتبه).

٤-اتق الله يامن تكتب في الجريدة أو المجلة أو الصحيفة أو المواقع أو المنتديات أو غيرها فإذا كان ما تكتبه من المحرمات فاتق الله ولا تكتبه حتى لا تضيع ثواب صيامك في رمضان أو غيره بل أنت يا من تكتب المحرمات في الجرائد أو غيرها أن آثمك يكون أعظم لأنك تنشر الباطل والكذب بين الطا

بعين وبين الناس فتب إلى الله واقصر عن هذا الشر في رمضان لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ صُفِّدَتْ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَنَادَى مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ **وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ** وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنْ النَّارِ وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ) رواه ابن ماجه (فاستح من الله) ولو في هذا الشهر رمضان.

٥-أيها الصائم والصائمة لا يفعل أحد منكم أي عمل حتى يفكر هل هذا العمل جائز أم لا فإن كان جائزاً عملته وإن كان محرماً فلا تفعله لأنك إذا فعلت المحرم فإنك تعرض ثواب صومك للذهاب وتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ) رواه البخاري.

٦-احذر من الجهل والسفه على الناس أو على أولادك أو زوجتك لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ) رواه البخاري.

٧-احذر من الصخب . الصراخ والصياح والخصام بالباطل) حتى تحافظ على ثواب صومك لقوله صلى الله عليه وسلم (فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْخَبْ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ) رواه مسلم ،فإن سبك أحد أو شتمك أو تعرض لك فقل (إني صائم - إني صائم) .

الحادي عشر: توجيهه صلى الله عليه وسلم لمن وقع منه الجماع في شهر رمضان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلَكْتُ قَالَ وَمَا شَأْنُكَ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ قَالَ تَسْتَطِيعُ تُعْتِقُ رَقَبَةً قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا قَالَ اجْلِسْ فَجَلَسَ فَأُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ الضَّخْمُ قَالَ خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ قَالَ أَعَلَى أَفْقَرَ مِنَّا فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ قَالَ أَطْعِمْهُ عِيَالَكَ) رواه البخاري.

فيا أيها العبد :

١-احذر كل الحذر من انتهاك حرمة نهار رمضان بالوقوع في الجماع لأنه هلاك وهو أعظم المفطرات وأشدها والجماع هو أشد انتهاك للصوم فانتبه لنفسك رحمك الله.

٢-إذا جامعت زوجتك في نهار رمضان عمداً بدون عذر فإن عليك كفارة وهي عتق رقبة فإن لم تستطع فإنك يجب عليك صوم شهرين متتابعين فإن لم تستطع الصوم شهرين متتابعين وجب عليك أن تطعم ستين مسكيناً لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر المجامع بذلك وإذا كانت المرأة مطاوعة وبدون عذر فإن عليها أيضاً الكفارة كالرجل.

٣-ويجب عليك أيها الرجل والمرأة ممن حصل منهم الجماع في نهار رمضان بدون عذر أن تتوبا إلى الله تعالى من هذا الذنب العظيم بانتهاك نهار رمضان بالجماع.

٤-عليكما أيها الرجل والمرأة الذي جامع في نهار رمضان بدون عذر أن تصوم يوماً مكانه قضاءاً لأنه صلى الله عليه وسلم قال للمجامع: (وَصُمْ يَوْمًا مَكَانَهُ) رواه ابن ماجه. وعليكما التوبة الى الله

٥-احذر أيها المسلم من الافطار في نهار رمضان بدون عذر لأن ذلك ذنب عظيم (كبيرة من كبائر الذنوب وقد قال البخاري وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ

عُذْرٍ وَكَا مَرَضٍ لَمْ يَقْضِهِ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِنْ صَامَهُ وَبِهِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيُّ وَابْنُ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمُ وَقَتَادَةُ وَحَمَّادٌ يَقْضِي يَوْمًا مَكَانَهُ.

٦-انتبه أيها الرجل والمرأة من الجماع في نهار رمضان بدون عذر وكذلك لا يكون الجماع قريباً من طلوع الفجر بحيث يطلع الفجر وأنت تجامع زوجتك لأن بعض العلماء يرى أن النزع من الجماع يعتبر جماعاً وإذا اردت جماع زوجتك فيكفيك الليل ولا تتعرض لما حرم الله عليك في النهار بانتهاك حرمة نهار رمضان (كن يقظاً لهذه المسألة وكذلك أنت أيتها المرأة).

الثاني عشر : مدارسته صلى الله عليه وسلم القرآن في رمضان

قال الله تعالى: ﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٥] ، وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنْ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ)رواه البخاري.

فيا أيها العبد :

١-اهتم بمدارسة القرآن في شهر رمضان (رمضان هو الشهر الذي انزل فيه القرآن) كما قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٥]واجتهد أن تتدارس القرآن مع بعض طلبة العلم وكذلك المرأة تتدارس القرآن مع بعض طالبات العلم لتستفيد ممن تدارسه القرآن أنه يبين لك بعض ما تحتاجه من الوقوف ونحوها أو يفيدك إذا كنت تلحن في القرآن فيصوب لك الأخطاء وغيرذلك.

٢-رمضان كله وقت فاضل لمدارسة القران ولكن مدارسة القرآن بالليل أفضل فاجتهد ان تتدارس القرآن مع غيرك بالليل لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن.

٣-احرص أن تكون مدارسة القرآن كل ليلة من رمضان فلا تترك أي ليلة بل كن مدارساً للقرآن كل ليلة من ليالي شهر رمضان تاسياً بمدارسة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم للقرآن كل ليلة.

٤-وقم أنت بقراءة القرآن وحدك إذا تيسر لك وحاول أن تختم القرآن عدة مرات في رمضان وإذا كنت تجد نشاطاً في قراءة القرآن فاقراه في كل سبعة أيام ولا ترد على ذلك لحديث(عَبْدِ اللهِ بْنِ

عَمْرو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً حَتَّى قَالَ: فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلاَ تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ) رواه الشيخان ، وعند مسلم(قَالَ : فَاقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ لَيْلَةً)رواه مسلم .

٥-لتكن قراءتك للقرآن كما يلي :-

أ-أقرأ القرآن قراءة متانية بحيث تتفهم الآيات ومن ذلك التدبر إذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فاسأل الله الجنة وإذا مررت بآية فيها ذكر النار أو العذاب فتعوذ بالله من النار ومن عذاب الله وإذا مررت بآية فيها تسبيح فسبح وهكذا كما جاء في حديث عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : (صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ فَمَضَى فَقُلْتُ يَرْكَعُ بِهَا ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ)رواه مسلم .

ب-أو اقرأ القرآن قراءة عادية (حدر) لتكثر من القراءة والطريقة الاولى افضل ولكن احذر أن تقرأ القرآن كهذ الشعر كما يفعل بعض الجهال.

٦-علم الناس في رمضان القرآن فلذلك فضل عظيم لحديث عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)رواه البخاري .ونبه على الامام ان يتاسى بالنبي صلى الله عليه وسلم فاذا مر باية فيها تسبيح سبح وهكذا

الثالث عشر :جوده صلى الله عليه وسلم في رمضان

عن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ) رواه الشيخان.

فيا أيها العبد :

١-انفق في كل وجوه الخير من الصدقات على الفقراء والمحتاجين واليتامى وغيرهم واسحب من رصيدك واجعل ذلك لآخرتك وأعلم أن ما انفقته هو الذي لك وقد قال تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ [الحديد: ٧] ولحديث عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ قَالَ فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ) رواه البخاري.

٢-كن جواداً في رمضان بالعطاء والصدقات واستغل فرصة العمر فالله اعلم هل يأتي رمضان العام المقبل وأنت حي أم يأتي وقد خرجنا من الدنيا (قد مت) وقد كان صلى الله عليه وسلم أجود من الريح المرسلة فكن متاسياً به صلى الله عليه وسلم.

٣-وقم بتفطير الصائمين لتنال أجورهم لحديث زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا) رواه الترمذي.

٤-اعلم أن ما تقدمه من مالك هو رصيدك الحقيقي من مالك ولذلك انفق في رمضان لأن النفقة فيه مضاعفة لأنه زمان فاضل واحرص أن تخرج من مالك من الآن قبل أن تموت لحديث مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْرَأُ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ قَالَ يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي قَالَ وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ) رواه مسلم.

٥-اعمل لك برنامجاً لمالك في رمضان اجعل جزءاً من راتبك للصدقة-اجعل جزءاً من تجارتك للفقراء واليتامى-اجعل جزءاً من رصيدك في وقف خيري أو لطبع كتاب مفيد من كتب العقيدة أو الفقه أو التفسير واجتهد أن تجعل لك وقفاً على كل اعمال الخير لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ) رواه مسلم .

٦-تصدق من اليوم قبل أن تموت وقبل أن تقوم القيامة لتكون في ظل صدقتك يوم القيامة لحديث عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ - أَوْ قَالَ: يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ - " قَالَ يَزِيدُ: "وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ إِلَّا تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ وَلَوْ كَعْكَةً أَوْ بَصَلَةً أَوْ كَذَا " رواه أحمد .

٧-لا ترد أي سائل يسألك وتأس بالنبي صلى الله عليه وسلم فاعط كل من سألك ولو شيئاً يسيراً لحديث ابْنِ بُجَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْحَارِثِيِّ عَنْ جَدَّتِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُدُّوا الْمِسْكِينَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ) رواه مالك .

٨-تصدقي أيتها المرأة ولو من الذهب الذي معك وتاملي هذا الحديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَضْحًى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ فَوَعَظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ تَصَدَّقُوا فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ) رواه البخاري.

الرابع عشر : حثه صلى الله عليه وسلم على العمرة في رمضان

عن ابن عَبَّاس قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم، لامْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ: مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّينَ مَعَنَا قَالَتْ: كَانَ لَنَا نَاضِحٌ فَرَكِبَهُ أَبُو فُلاَنٍ وَابْنُهُ (لِزَوْجِهَا وَابْنِهَا) وَتَرَكَ نَاضِحًا نَنْضَحُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ اعْتَمِرِي فِيهِ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ) رواه الشيخان .

فيا أيها العبد :

١-إذا تيسر لك أن تعتمر في شهر رمضان فاعتمر لما للعمرة في رمضان من الفضل العظيم والثواب الجزيل حيث أن ثواب العمرة في رمضان كثواب حجة كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم .

٢-احرص كل الحرص ان تعتمر في شهر رمضان وسواء كانت العمرة في أول الشهر أو في وسطه أو في آخره فإن ثواب العمرة في رمضان عظيم جداً وفيه الثواب كحجة مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم (فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي) رواه البخاري .

٣-اعلم ان العمرة إلى العمرة تكفر الذنوب التي بينهما كما في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ) رواه البخاري .

٤-قبل أن تؤدي العمرة تعلم احكامها لتؤديها حسب اصولها الشرعية ولتعبد الله على بصيرة وتسير في عمرتك كما سار النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم لما حج بالناس (لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ) رواه مسلم .

٥-إذا وصلت إلى مكة فاستفد من بقاءك في مكة بالاكثار من الصلوات لأنها تُضاعف في حرم مكة وقد قال صلى الله عليه وسلم (وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا

سِوَاهُ) رواه ابن ماجه ٠

٦-أكثر من الأعمال الصالحة في مكة المكرمة لأن الحسنات تضاعف في الأمكنة الفاضلة كمكة والمدينة واحذر من الذنوب والمعاصي فإنها تعظم في الأمكنة الفاضلة كمكة والمدينة٠

٧-إذا تيسر لك كثرة الطواف بالبيت الحرام (الكعبة) فإن للطواف فضلاً عظيماً لحديث عَنْ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ زِحَامًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّكَ تُزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ زِحَامًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُزَاحِمُ عَلَيْهِ فَقَالَ إِنْ أَفْعَلْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعًا فَأَحْصَاهُ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا يَضَعُ قَدَمًا وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطِيئَةً وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً) رواه الترمذي قوله (مَسْحَهُمَا) : أي استلام الحجر والركن اليماني اسوعا : أي سبعة اشواط٠

الخامس عشر: سفره صلى الله عليه وسلم في رمضان

عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سُئِلَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ صَوْمِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ فَقَالَ سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَلَمْ يَعِبْ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ) رواه مسلم .

فيا أيها العبد :

١-إذا سافرت في رمضان فإنه قد رخص لك أن تفطر قال تعالى: ﴿أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤] وإذا كان الصوم يلحقك منه مشقة شديدة في السفر فإنه يجب عليك أن تفطر لحديث جَابِرٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ فَصَامَ النَّاسُ فَبَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمْ الصِّيَامُ فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ الْمَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَشَرِبَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ فَأَفْطَرَ بَعْضُ النَّاسِ وَصَامَ بَعْضٌ فَبَلَغَهُ أَنَّ نَاسًا صَامُوا فَقَالَ أُولَئِكَ الْعُصَاةُ) رواه النسائي، ولمسلم نحوه وإذا كان لا يلحقك إلا مشقة يسيرة بالصوم فإن الفطر يسن لك ويجوز لك الصوم .

٢-إذا كان يستوي عندك في السفر الصوم والفطر وكلاهما سواء فأنت مخير بين الصوم والافطار لحديث حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَأَصُومُ فِي السَّفَرِ وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ) رواه الشيخان.

٣-إذا كان يلحقك بالصوم في السفر مشقة يسيرة فيسن لك الفطر ويجوز لك الصوم بلا كراهة وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم الجواز لفعله صلى الله عليه وسلم ، وقد قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : (لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَمَا مِنَّا أَحَدٌ صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ) رواه مسلم .

٤-إذا سافرت للعمرة أو للحج أو غير ذلك من الاسفار المباحة أو المشروعة فتأدب بآداب السفر ومنها :-(

الدعاء بدعاء السفر- لا تسافر بالليل وحدك- والأفضل أن يكون سفرك يوم الخميس -توديع الأهل - إذا علوت مكاناً مرتفعاً فكبر -وإذا هبطت منخفضاً فسبح-أكثر من الدعاء في سفرك -إذا قضيت شغلك في سفرك فعجل عائداً إلى أهلك -ولا تطرق أهلك ليلاً حتى تخبرهم-إذا قدمت من السفر فأت المسجد وصل فيه ركعتين- واحمل معك من ماء زمزم-لا تصحب معك كلباً ولا جرساً ولا تصحب رفقة معهم كلب أو جرس-ويحرم سفر المرأة بدون محرم -يسن قصر الرباعية في السفر -وترك السنن الرواتب إلا ركعتي الفجر والوتر فصلى- وتنفل بالصلاة وأنت مسافر في الطائرة أو سيارة أو غيرها حيثما توجهت بك-وصل قيام الليل إذا كنت في سفر -ولك الجمع بين الظهر والعصر -وبين المغرب والعشاء في السفر -ولك المسح على الخفين ثلاثة أيام بلياليها في سفرك- ادع بدعاء العودة من السفر- وغيرها من آداب السفر.

السادس عشر :بيانه صلى الله عليه وسلم
فضائل الصوم

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ، مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ"، قَالَ: "فَيُشَفَّعَانِ" رواه أحمد.

فيا أيها العبد :

١-اعتن بالصيام عناية تامة ليشفع لك يوم القيامة كما أن الصيام جنة من النار (وقاية من النار) لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: الصِّيَامُ جُنَّةٌ) رواه الشيخان.

٢-حافظ على صيامك (على هذه الوقاية) ولا تخرقها بالذنوب كالغيبة والنميمة والزور والجهل على الناس والرفث (الكلام الفاحش)وقد قال صلى الله عليه وسلم (الصِّيَامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا) رواه الحاكم واحمد وابو يعلى.

٣-اعلم أن الصوم مما اختص الله بالجزاء عليه فحافظ على الصوم من كل ما يضعف ثوابه وفي الحديث القدسي أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ) رواه البخاري .

٤-اعلم أن للصائم فرحتين لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعمِائَة ضِعْفٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ وَلَخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ) رواه مسلم.

٥-اهتم بالصوم لتدخل من باب الريان لحديث سَهْلٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ، يدْخلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ

الصَّائِمُونَ، فَيَقُومُونَ، لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ) رواه الشيخان .

٦-تابع الصيام لتحصل على تلك الغرف في الجنة لحديث عَلِيٍّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَأَدَامَ الصِّيَامَ وَصَلَّى لِلَّهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ) رواه الترمذي .

٧-احتسب بصيامك وجه الله تعالى وصم إذا كنت مجاهداً في سبيل الله لحديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنْ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا) رواه مسلم .

٨-صم أيها المسلم من وسط شهر شعبان إن تيسر لك وهذا صيام مسنون كما لو صمت الأيام البيض من شهر شعبان فإن لم يتيسر لك أن تصوم من وسط الشهر شعبان فإذا افطرت من رمضان فصم يومين لحديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ أَوْ لِآخَرَ أَصُمْتَ مِنْ سُرَرِ شَعْبَانَ قَالَ لَا قَالَ فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ) رواه مسلم ، وفي لفظ لمسلم : (فَإِذَا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ مَكَانَهُ) وفي لفظ لمسلم (إِذَا أَفْطَرْتَ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ شُعْبَةُ الَّذِي شَكَّ فِيهِ قَالَ وَأَظُنُّهُ قَالَ يَوْمَيْنِ) .

السابع عشر : جهاده صلى الله عليه وسلم في رمضان

عن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ وَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ فَأَمَدَّهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ) رواه مسلم.

فيا أيها العبد :

١-ادرس غزوة بدر التي هي المعركة الفاصلة في تاريخ الاسلام وقد قال صلى الله عليه وسلم (اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ) قاله عن الذين حضروا معه في بدر من اصحابه الكرام رضي الله عنهم فاحمد الله الذي نصر دينه واعلى كلمته واعز جنده ونصر رسوله صلى الله عليه وسلم في تلك المعركة ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾ [الأنفال: ٤١].

٢-اعلم أن الله ناصر دينه وعلى المسلم أن يلجأ إلى الله في قتاله لاعداء الله وأن يكون جهاده لاعلاء كلمة الله وأن يعد المسلمون ما استطاعوا من القوة لمجاهدة الكفار وأن الله ينصر من نصره كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ [محمد: ٧].

٣-احترم اصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم وترض عنهم (رضي الله عنهم) فإنهم قد بذلوا انفسهم جهاداً في سبيل الله لاعلاء كلمة الله واعرف لاهل بدر من الصحابة حقهم (رضي الله

عنهم) وقد قال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه : وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ) رواه الشيخان وفي حديث عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ قَالَ جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ قَالَ مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا قَالَ وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ الْمَلَائِكَةِ) رواه البخاري .

٤-ليجتهد المسلمون في أخذ العدة لعدوهم (الكفار) وقد قال تعالى: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ [الأنفال: ٦٠] وليعتنوا بالرمي أعظم العناية ولينفقوا على تعلم الرمي والتميز فيه الاموال(سواء كان الرمي من الجو أو من البر أو من البحر) وقد قال عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ) رواه مسلم .

٥-الح أيها المسلم على الله في الدعاء أن ينصر عباده المؤمنين على عدوهم في جهادهم ومد يديك إلى الله في دعائك واستقبل القبلة في دعائك واقبل على الله في دعائك بقلب حي وقد علمنا الله أن نقول ﴿ وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥٠] وفي حديث عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ) رواه مسلم ،وعند الترمذي (فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَفَاكَ مُنَاشَدَتَكَ رَبَّكَ إِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ) ولمسلم نحوه.

٦-تأمل أيها المسلم هذا الحديث :عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ) رواه مسلم .وقال قال ابن سهم قال عبد الله ابن المبارك فنرى ان ذالك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الثامن عشر :صيامه صلى الله عليه وسلم
يومي الأثنين والخميس

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَكْثَرَ مَا يَصُومُ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: " إِنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ كُلَّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ - أَوْ: كُلَّ يَوْمِ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ - فَيَغْفِرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ - أَوْ: لِكُلِّ مُؤْمِنٍ - إِلَّا الْمُتَهَاجِرَيْنِ، فَيَقُولُ: أَخِّرْهُمَا)رواه أحمد .

فيا أيها العبد :

١-إذا تيسر لك فصم يومي الإثنين والخميس لتحصل على المغفرة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ولاتك مهاجراً أخاك المسلم مقاطعاً بل اصطلح معه واعف عنه لوجه الله تعالى وسواء كان من بينك وبينه مقاطعة قريباً أو ليس بقريب وحتى لو رفض هو ولكن أنت اعف عنه وحاول في مصالحته على حسب استطاعتك فإن أصر فإنك سوف تحصل على المغفرة بإذن الله لأنك بذلت جهدك وقد قال الله تعالى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن: ١٦]

٢-ليكن أكثر صيامك ليومي الاثنين والخميس لأنه صلى الله عليه وسلم كان أكثر ما يصومهما لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَانَ أَكْثَرَ مَا يَصُومُ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ)رواه أحمد .

٣-اعلم أن الأعمال تعرض في كل يوم خميس واثنين واهتم بصيامها وتجنب الشرك بالله عز وجل وتجنب المشاحنة مع أخيك المسلم وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال (تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمِ خَمِيسٍ وَاثْنَيْنِ فَيَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا امْرَأً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ ارْكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ارْكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا)رواه مسلم .

٤-إذا كنت تصوم تطوعاً فدخل الإثنين والخميس في صيامك فهذا طيب وإن لم يدخلا فصمهما ليعرض

عملك على الله وانت صائم في هذين اليومين لحديث أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ الْأَيَّامَ يَسْرُدُ حَتَّى يُقَالَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ الْأَيَّامَ حَتَّى لَا يَكَادَ أَنْ يَصُومَ إِلَّا يَوْمَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ، إِنْ كَانَ فِي صِيَامِهِ، وَإِلَّا صَامَهُمَا، وَلَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا يَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تَصُومُ لَا تَكَادُ أَنْ تُفْطِرَ، وَتُفْطِرَ حَتَّى لَا تَكَادَ أَنْ تَصُومَ إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَا فِي صِيَامِكَ وَإِلَّا صُمْتَهُمَا قَالَ: "أَيُّ يَوْمَيْنِ ؟ " قَالَ: قُلْتُ: يَوْمُ الِاثْنَيْنِ، وَيَوْمُ الْخَمِيسِ . قَالَ: " ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ "رواه أحمد .

٥-اعلم أن يوم الإثنين والخميس هو يوم ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم وانزل عليه فيه ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن يوم الإثنين قال: (وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ قَالَ ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ وَيَوْمٌ بُعِثْتُ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ)رواه مسلم وعند أبي داود(وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ الْقُرْآنُ) .

٦-اقصد صيام الإثنين والخميس متحرياً ذلك لحديث خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْغَازِ(أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ يَتَحَرَّى صِيَامَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ)رواه ابن ماجه .

٧-واهتم بصيام يومي الإثنين والخميس لأن أبواب الجنة تفتح فيهما لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تُفَتَّحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ فِيهِمَا لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا الْمُهْتَجِرَيْنِ يُقَالُ رُدُّوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا)رواه الترمذي .

التاسع العشر :صيامه صلى الله عليه وسلم في شعبان

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ﷺأَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ قَالَتْ : (لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ وَكَانَ يَقُولُ خُذُوا مِنْ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا)رواه البخاري .

فيا أيها العبد :

١-صم أكثر شعبان أو صم منه كثيراً من أيامه وفي حديث أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ صَامَ وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ وَلَمْ أَرَهُ صَائِمًا مِنْ شَهْرٍ قَطُّ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ مِنْ شَعْبَانَ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا)رواه مسلم .

٢-اعلم أن شعبان يغفل عنه الناس وترفع فيه الاعمال إلى رب العالمين فصم منه ما تيسر لك ولما قال بعض الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : (وَلَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ قَالَ: " ذَاكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ)رواه أحمد .

٣-إذا كنت ممن ليس له حظ من صيام التطوع كالاثنين والخميس وصيام يوم وافطار يوم وثلاثة أيام من الشهر ونحو ذلك فلا تتقدم رمضان بصيام يوم ولا يومين وإن كان لك صوم تطوع فصمه لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا تَقَدَّمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ)رواه مسلم .

٤-إذا كنت أيها المسلم (الرجل أو المرأة) تستطيع أن تصوم شعبان كله فتصله برمضان فافعل تاسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنْ

السَّنَةِ شَهْرًا تَامًّا إِلَّا شَعْبَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ) رواه أبو داود .

٥ـ يحرم أيها المسلم أن تصوم يوم الشك وهو اليوم الذي يكون الثلاثين من شعبان وقد حال دون رؤية الهلال موانع كالاتربة والغيوم ونحو ذلك لحديث صِلَةَ بْنِ زُفَرَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَأُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ فَقَالَ كُلُوا فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ فَقَالَ إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ عَمَّارٌ مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يَشُكُّ فِيهِ النَّاسُ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رواه الترمذي .

العشرون :صيامه صلى الله عليه وسلم

عاشوراء

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَوَجَدَ الْيَهُودَ صِيَامًا يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَصُومُونَهُ فَقَالُوا هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ أَنْجَى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَقَوْمَهُ وَغَرَّقَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فَصَامَهُ مُوسَى شُكْرًا فَنَحْنُ نَصُومُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَحْنُ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ فَصَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ)رواه مسلم .

فيا أيها العبد :

١-صم يوم عاشوراء تاسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي صامه وهو اليوم العاشر من شهر محرم وصم معه يوم التاسع من شهر محرم لحديث عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: (حِينَ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ قَالَ فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)رواه مسلم .

٢-اعلم أن في صيام عاشوراء تكفير للسنة التي قبله فاحرص رحمك الله على صيامه طالباً الأجر والثواب من الله وقد قال صلى الله عليه وسلم (وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ)رواه مسلم .

٣-إن كنت أيها المسلم ترغب في مزيد من الفضل والثواب فصم شهر محرم كاملاً لأنه صيامه أفضل الصيام بعد رمضان لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ) رواه مسلم .

٤-ذهب بعض العلماء إلى أن صيام يوم عاشوراء يسن للمسلم أن يصوم قبله يوماً أو بعده يوماً مخالفة لليهود

في صيامه لحديث ابن عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَخَالِفُوا فِيهِ الْيَهُودَ، صُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا، أَوْ بَعْدَهُ يَوْمًا "رواه أحمد(ضعيف) ، وذهب ابن القيم رحمه الله إلى أن يصام يوم قبله ويوم بعده ولذا قال في كتابه (أحكام أهل الذمة)ولما كان صوم يوم عاشوراء لا يمكن التعويض عنه بغيره لفوات غير ذلك اليوم أقرأ أن يضم إليه يوماً قبله ويوماً بعده (قلت) ولم يثبت في صيام الثلاثة الأيام أي دليل : أي عاشوراء ويوم قبله ويوم بعده وإنما الثابت صيام يوم التاسع والعاشر والله اعلم .

٥-لا يصح في التوسعة على النفس والأهل يوم عاشوراء شيء من الأحاديث وأما حديث جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللهُ عَلَى أَهْلِهِ طُولَ سَنَتِهِ " رواه البيهقي في الشعب وللحديث طرق فقد قال السخاوي إذا ضم بعضها إلى بعض انردادت قوة لكن المحققين من أهل العلم ذكروا أن هذا الحديث ضعيف وكل طرقه ضعيفة ولا تخلو من متروك أو متهم فلا يعتمد عليه والله اعلم .

الحادي والعشرون : النبي صلى الله عليه وسلم
في العشر الأواخر من رمضان

عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ) رواه الشيخان

فيا أيها العبد:

١-إذا دخلت عليك العشر الأواخر من رمضان فشد المئزر بالاجتهاد في العبادة لأنه صلى الله عليه وسلم يشد المئزر في العشر الأواخر من رمضان وقد قال النووي في معنى شد المئزر: فقيل هو الاجتهاد في العبادات زيادة على عادته صلى الله عليه وسلم في غيره ومعناه التشمير في العبادات يقال شددت لهذا الأمر مئزري أي تشمرت له وتفرغت وقيل هو كناية عن اعتزال النساء للاشتغال بالعبادات.

٢-اجتهد في العبادات في العشر الأواخر أكثر من الاجتهاد في غيرها وأكثر من الطاعات من صلاة وذكر وتسبيح وتكبير وتهليل وتحميد وقراءة قرآن وغيرها من الطاعات فتقرب إلى الله بتلك العبادات وتاسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قالت عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ) رواه مسلم وعند الترمذي (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهَا).

٣-اعلم أن الليالي العشر الأواخر من رمضان هي أفضل ليالي السنة عند بعض اهل العلم فاعتن بهذه العشر الأواخر من رمضان وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وعشر ذي الحجة أفضل من غيره لياليه وأيامه وقد يقال ليال العشر الأخير من رمضان أفضل وأيام تلك أفضل قال أبو العباس والأول أظهر ورمضان أفضل الشهور ويكفر من فضل رجباً عليه.

٤-مما يدل على فضل الليالي العشر الأواخر من شهر رمضان أن فيها ليلة القدر (في وتر العشر الأواخر

)فإذا اعتكفت في أول شهر رمضان ووسط رمضان فعد إلى الاعتكاف في العشر الأواخر لأنه رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَإِنِّي نَسِيتُهَا أَوْ أُنْسِيتُهَا فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ كُلِّ وِتْرٍ وَإِنِّي أُرِيتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَرْجِعْ قَالَ فَرَجَعْنَا وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً قَالَ وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمُطِرْنَا حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَأُقِيمَتْ الصَّلَاةُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ قَالَ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ) رواه مسلم.

٥-شمر إلى فعل الطاعات في العشر الأواخر تشميراً عظيماً تقربا إلى الله تعالى وتاسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ويرفع المئزر)رواه احمد

٦-اهتم بقيام العشر الأواخر من رمضان لحديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْبَوَاقِي مَنْ قَامَهُنَّ ابْتِغَاءَ حِسْبَتِهِنَّ، فَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ، وَهِيَ لَيْلَةُ وِتْرٍ تِسْعٍ أَوْ سَبْعٍ أَوْ خَامِسَةٍ أَوْ ثَالِثَةٍ أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ" رواه أحمد.

الثاني والعشرون: إيقاظه صلى الله عليه وسلم أهله في العشر الأواخر

عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَبِيُّ صلى الله عليه وسلم، إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيقَظَ أَهْلَهُ) رواه الشيخان

فيا أيها العبد :

١-إذا دخلت العشر الأواخر من رمضان فاعتن بزوجتك وأولادك وبناتك وأمك وأبيك وغيرهم من الأهل ليقوموا في هذه العشر فأيقظهم لصلاة الليل والاستكثار من الطاعات وكذلك توقظ المرأة زوجها وأهلها في العشر الأواخر ليغتنموا هذه الليالي الفاضلة بالصلاة والذكر وقراءة القرآن والدعاء متأسين في ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يوقظ أهله في هذه العشر.

٢-ليعتن الرجل والمرأة في العشر الأواخر بالاستكثار من الطاعات وأن يوقظ كل منهم الأخر لذلك تعاوناً على البر والتقوى وقد قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢]وحتى لو اعتزل الرجل زوجته أو المرأة زوجها من أجل التفرغ للعبادات والطاعات بلا ضرر على أحدهما ولا اضاعة حق فقد جاء في الحديث عَنْ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ أَيقَظَ أَهْلَهُ، وَرَفَعَ الْمِئْزَرَ" قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ: مَا رَفَعَ الْمِئْزَرَ؟ قَالَ: اعْتَزَلَ النِّسَاءَ) رواه أحمد.

٣-إذا قمت أيها الرجل من الليل لتصلي فايقظ زوجتك لتصلي قيام الليل سواء في رمضان أو في غيره فإن أبت فانضح في وجهها الماء حتى تقوم من النوم لتصلي قيام الليل لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيقَظَ امْرَأَتَهُ فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ) رواه أبو داود.

٤-أنت أيتها المرأة قومي لصلاة الليل في رمضان أو في غيره وايقظي زوجك ليصلي قيام الليل فإن أبى

فانضحي في وجهه الماء إذا كان لا يلحقك ضرر للحديث السابق وفيه ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقضت زوجها فصلى فإن ابى نضحت في وجهه الماء

٥-احرص أيها الرجل والمرأة على قيام العشر الأواخر من رمضان ولا تضيعا هذه العشرة في الأمور التافهة لأن كثيرا من الرجال يضيع هذه الليالي العشر في اللعب أو في المجالس التي لا فائدة فيها أو في التسكع في الأسواق وكذلك بعض النساء تضييع ليالي العشر الأواخر في الأسواق بحثاً وراء امور تافهة أو ملابس للعيد أو بعض الأمور التوافه أو غير ذلك فتنبها لذلك ولا تطع أيها الرجل امرأتك إذا كانت سفيهة فتضييع عليك هذه الليالي العشر-ولا تطيعي أيتها المرأة زوجك إذا كان سفيهاً فتضيع عليك هذه العشر.

الثالث والعشرون :إحياؤه صلى الله عليه وسلم الليل في العشر الأواخر

عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَبِيُّ صلى الله عليه وسلم، إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيقَظَ أَهْلَهُ) رواه الشيخان

فيا أيها العبد :

١-قم باحياء الليل في العشر الأواخر من رمضان وذلك بالصلاة والدعاء والذكر وغيرها من العبادات وأهم تلك العبادات صلاة الليل (النوافل)فصل التراويح كاملة وصل بعدها ما تيسر لأن ذلك كله من قيام الليل المشروع.

٢-لا تنم في العشر الأواخر من رمضان إلا قليلاً مستغلاً هذه الليالي في الإكثار من الطاعات ومن ذلك الصلاة (صلاة الليل) وقد مدح الله تعالى اولئك فقال تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات: ١٧] قال السعدي : أي: كان هجوعهم أي: نومهم بالليل، قليلا وأما أكثر الليل، فإنهم قائمون لربهم، ما بين صلاة، وقراءة، وذكر، ودعاء، وتضرع.

٣- أكثر من الاستغفار في أوقات السحر وقد قال تعالى: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات: ١٨] ﴿ وَبِالأَسْحَارِ ﴾أي التي هي قبيل الفجر ﴿ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ الله تعالى، فقد مدوا صلاتهم إلى السحر، ثم جلسوا في خاتمة قيامهم بالليل، يستغفرون الله تعالى، استغفار المذنب لذنبه، وللاستغفار بالأسحار، فضيلة وخصيصة، ليست لغيره، كما قال تعالى في وصف أهل الإيمان والطاعة: ﴿ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ ﴾ .

٤-اغتنم أخر الليل (الثلث الأخير من الليل)في كل العام وفي ليالي العشر الأواخر من رمضان لاجتماع عدة فضائل للثلث الأخير من الليل فإذا كان في الليالي العشر الأواخر فاسأل الله ما شئت من خيري الدنيا والآخرة وادع الله تعالى واستغفره لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : (إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ يُنزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ) رواه مسلم .

٥-قم بالتنويع في العبادات في الليل فإذا أحسست ببعض التعب في عبادة فانتقل إلى أخرى ومن ذلك الليالي العشر الأواخر من رمضان صل قيام الليل أقرأ من القرآن سبح وكبر وهلل صل على النبي صلى الله عليه وسلم استغفر الله وادع الله وتب إليه لحديث أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ اللَّهَ يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ هَلْ مِنْ تَائِبٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ هَلْ مِنْ دَاعٍ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ) رواه مسلم واحرص على هذه الأمور الأربعة مع صلاة الليل وهي الاستغفار -والتوبة- وسؤال الله -والدعاء .

٦- واهم احياء لليل هو (صلات الليل) (قيام الليل) فاهتم بصلاة الليل في العشر الأواخر من رمضان ولك أن تصلي الليل كله حتى الفجر أو تصلي أكثر الليل لحديث عَائِشَةَ قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنْ اللَّيْلِ أَوْ مَرِضَ صَلَّى مِنْ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً قَالَتْ وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ وَمَا صَامَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ) رواه مسلم .

الرابع والعشرون :اعتكافه صلى الله عليه وسلم في العشر الأواخر

عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ) رواه الشيخان

فيا أيها العبد :

١-إذا تيسر لك أن تعتكف العشر الأواخر من رمضان بملازمة المسجد بطاعة الله تعالى فافعل متأسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وطاعة الله تعالى فتلازم المسجد للصلاة والذكر وقراءة القرآن وغيرها من الطاعات وتكون في اعتكافك مع فعل الطاعات ملتمساً ليلة القدر وقد قال صلى الله عليه وسلم : (إِنِّي اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ أَلْتَمِسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ ثُمَّ أُتِيتُ فَقِيلَ لِي إِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَعْتَكِفَ فَلْيَعْتَكِفْ فَاعْتَكَفَ النَّاسُ مَعَهُ) رواه مسلم .

٢-اعتكف العشر الاواخر من رمضان كل سنة حتى تموت وإذا أراد أهلك من زوجات أو بنات أو غيرهن الاعتكاف فلا بأس وفي الحديث عن عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، (كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ) رواه الشيخان .

٣-إذا اعتكفت في المسجد فامتثل امر الله في الاعتكاف ومن ذلك عدم المباشرة للزوجة بشهوة وكذلك المعتكفة لا تباشر زوجها بشهوة وقد قال تعالى: ﴿ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ﴾ [البقرة: ١٨٧].

٤-إذا كنت معتكف في المسجد فلا تخرج إلا لحاجة (كقضاء الحاجة والطعام والشراب إذا كان يمنع من المسجد) ونحو ذلك لحديث عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : (وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأُرَجِّلُهُ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا) رواه البخاري .

٥- إذا اعتكفت في المسجد لطاعة الله تعالى فلا تخرج من المسجد ولكن انشغل في المسجد بالطاعات والقُرَب الى الله تعالى ولا تشغل وقتك بالكلام الفارغ أو التلفون في غير طاعة الله ونحو ذلك ولا تعد مريضاً .

٦-إذا كبرت في السن مثلاً وظننت دنو أجلك فأكثر من الطاعات مستغلاً بقية العمر بل ليكن هذا هو دابك حتى لو كنت شاباً ولكن كلما كبرت فإنك تقرب من الموت فإن تيسر لك أن تعتكف أكثر من عشر في آخر حياتك فافعل للحديث الذي رواه أَبو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانٍ عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا) رواه البخاري .

٧-إذا لم يتسر لك اعتكاف العشر الأواخر من رمضان كلها فاعتكف بعضها (اعتكف الوتر من العشر الأواخر ليالي ٢١و٢٣و٢٥و٢٧و٢٩وإن لم تعتكف هذه الليالي فاعتكف ليلة ٢٧ فإن لم تعتكف ليلة ٢٧ فاعتكف ولو بعض الساعات في المسجد لأنه لا يشترط للاعتكاف زمان معين فإذا دخلت المسجد فانوا الاعتكاف ساعة أو ساعتين أو أقل أو أكثر .

٨-أيتها المرأة إذا اعتكفت في المسجد فاحذري الفتنة سواء أن تفتني الناس أو أن يفتنك الناس واتقي الله في ذلك.

٩-إذا اعتكفت أيها الرجل فلزوجتك وأهلك أن يزوروك في المسجد للتحدث معك بعض الوقت اليسير لحديث صَفِيَّةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ، فِي الْمَسْجِدِ، فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ)رواه الشيخان ،وطبق منهج النبي صلى الله عليه وسلم فعلى المعتكف أن لا يعود مريضاً ولا يشهد جنازة لحديث عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : (السُّنَّةُ عَلَى الْمُعْتَكِفِ أَنْ لَا يَعُودَ مَرِيضًا وَلَا يَشْهَدَ جَنَازَةً وَلَا يَمَسَّ امْرَأَةً

وَلَا يُبَاشِرَهَا وَلَا يَخْرُجَ لِحَاجَةٍ إِلَّا لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ) رواه أبو داود .

١٠-إذا لم تعتكف في رمضان فاعتكف العشر الأول من شوال لحديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِبَاءً فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهُ فَاسْتَأْذَنَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خِبَاءً فَأَذِنَتْ لَهَا فَضَرَبَتْ خِبَاءً فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ ضَرَبَتْ خِبَاءً آخَرَ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى الْأَخْبِيَةَ فَقَالَ مَا هَذَا فَأُخْبِرَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آلْبِرَّ تُرَوْنَ بِهِنَّ فَتَرَكَ الِاعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ) رواه البخاري.

الخامس والعشرون : صيامه صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام من كل شهر

عن مُعَاذَةُ الْعَدَوِيَّةُ (أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَتْ نَعَمْ فَقُلْتُ لَهَا مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ قَالَتْ لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ يَصُومُ) رواه مسلم .

فيا أيها العبد :

١-اجتهد في صيام ثلاثة أيام من كل شهر تأسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم وطلباً للثواب من الله تعالى وسواء كانت من أول الشهر أو خلاله أو وسطه أو أخره لأنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يبالي من أي الشهر يصوم .

٢-إذا أردت أن تجعل هذه الثلاثة أيام أيام البيض ففي ذلك فضل عظيم وفي حديث أَنَسٍ أَخِي مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مِلْحَانَ الْقَيْسِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ الْبِيضَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ قَالَ وَقَالَ هُنَّ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ) رواه أبو داود .

٣-اعلم أن فضل صيام الثلاثة الأيام البيض أنها كصوم الدهر لحديث أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ كَانَ مِنْكُمْ صَائِمًا مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلْيَصُمِ الثَّلَاثَ الْبِيضَ" رواه أحمد ، وقال صلى الله عليه وسلم : صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر أيام البيض صبيحة ثلاثة عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) رواه النسائي وعند أحمد "هِيَ كَصَوْمِ الدَّهْرِ" .

٤-احرص على صيام الأيام البيض ١٣و١٤و١٥ فقد سماها النبي صلى الله عليه وسلم البيض الغر وفي حديث عَنْ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (مَنْ حَاضِرُنَا يَوْمَ الْقَاحَةِ قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ أَنَا أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْنَبٍ فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ بِهَا إِنِّي رَأَيْتُهَا تَدْمَى فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَأْكُلْ ثُمَّ إِنَّهُ قَالَ كُلُوا فَقَالَ رَجُلٌ إِنِّي صَائِمٌ قَالَ وَمَا صَوْمُكَ قَالَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ

أَيَّامٍ قَالَ فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ الْبِيضِ الْغُرِّ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ) رواه النسائي .

٥-صم كل صوم مسنون ومن ذلك:

أ-صم حتى يقال لا تفطر وافطر حتى يقال لا تصوم لحديث أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ مِنْ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يَصُومَ مِنْهُ وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا وَكَانَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنْ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ) رواه البخاري.

ب-إذا لم تجد طعاماً في البيت فصم لحديث عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ يَا عَائِشَةُ هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ قَالَ فَإِنِّي صَائِمٌ) رواه مسلم .

ج-صم ستاً من شوال فقد قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ) رواه مسلم .

السادس والعشرون :توجيهه صلى الله عليه وسلم لمن وافق ليلة القدر

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ(٢) : يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ فِيهَا ؟ قَالَ: "قُولِي: اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ" رواه أحمد .

فيا أيها العبد :

١-اهتم بالدعاء في العشر الأواخر وفي الوتر منها عسى أن توافق ليلة القدر وأكثر من الدعاء بقولك: (اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي)لأن النبي صلى الله عليه وسلم ارشد عائشة إلى ذلك وقد روى الترمذي عن عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا قَالَ قُولِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي) .

٢- أدع الله بكل ما تريد من خيري الدنيا والآخرة وقد قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠]ولحديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ﴿ وقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ رواه أبو داود .

٣-اسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار لأنك إن فزت بهذا فقد حصلت على الفوز العظيم كما قال تعالى: ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ [آل عمران: ١٨٥]، ولأن البحث والسعي كله واغلبه للحصول على الجنة والنجاة من النار فحول هذا الموضوع ينبغي أن يكون تَطَلُّب العاقل اللبيب فيفكر في ذلك ويسأل الله ويتعوذ به سبحانه من النار وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ قَالَ أَتَشَهَّدُ ثُمَّ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ النَّارِ أَمَا وَاللَّهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ فَقَالَ حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ)رواه ابن ماجه .

٤-ادع الله إن وافقت ليلة القدر لنفسك فابدأ بها ثم لولدك وأهلك وللمسلمين لحديث أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا بَدَأَ بِنَفْسِهِ وَقَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى لَوْ صَبَرَ

لَرَأَى مِنْ صَاحِبِهِ الْعَجَبَ وَلَكِنَّهُ قَالَ ﴿ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عذرا

﴾ رواه أبو داود .

٥-استغل ثلث الليل الآخر في وتر العشر الأواخر بالدعاء والاستغفار وسؤال الله حاجتك من خيري الدنيا والآخرة لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ) رواه مسلم .

السابع والعشرون : طلبه صلى الله عليه وسلم للليلة القدر

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقُلْتُ أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ نَتَحَدَّثُ فَخَرَجَ فَقَالَ قُلْتُ حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ: (اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ الْأُوَلِ مِنْ رَمَضَانَ وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ فَاعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ فَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَرْجِعْ فَإِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَإِنِّي نُسِّيتُهَا وَإِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي وِتْرٍ وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِينٍ وَمَاءٍ وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا فَجَاءَتْ قَزْعَةٌ فَأُمْطِرْنَا فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ وَالْمَاءِ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرْنَبَتِهِ تَصْدِيقَ رُؤْيَاهُ) رواه البخاري.

فيا أيها العبد :

١-تَطَلَّب ليلة القدر وقم بتحريها والبحث عن اصابتها وموافقتها وليكن تحريك لها في الوتر من العشر الأواخر من رمضان لقوله صلى الله عليه وسلم: (تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الوتر من الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ) رواه الشيخان.

٢-إذا عجزت عن تحري ليلة القدر من أول العشر أو ضعفت أو كسلت فتحرها في السبع البواقي لقوله صلى الله عليه وسلم: (الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ فَلَا يُغْلَبَنَّ عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي) رواه مسلم.

٣-اهتم اهتماماً بالغاً بتحري ليلة القدر لأنها ليلة مباركة وقد تطلبها النبي صلى الله عليه وسلم فكن متطلباً لها حريصاً على موافقتها مجتهداً في ذلك بقيام العشر الأواخر عسى أن تصيبها –وهي التي

العبادة فيها خير من عبادة ألف شهر ليس فيها ليلة قدر واحذر من حرمانها فإن من حرمها حرم خيراً كثيراً لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : (دَخَلَ رَمَضَانُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ) رواه ابن ماجه .

٤-اهتم بقيام ليلة سبع وعشرين من رمضان غاية الاهتمام وأكثر من الدعاء وأنواع الطاعات لأنها قد تكون ليلة القدر لحديث أُبَيِّ بْنَ كَعْبٍ: (وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ يَحْلِفُ مَا يَسْتَثْنِي وَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ ، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِيَامِهَا هِيَ لَيْلَةُ صَبِيحَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَمَارَتُهَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيْضَاءَ لَا شُعَاعَ لَهَا) رواه مسلم .

٥-اعتن باوتار العشر الأواخر ليلة ٢٣و٢٥و٢٧و٢٩فقم هذه الليالي وأكثر من الطاعات لأن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بتحري ليلة القدر والتماسها في الوتر وقد قال صلى الله عليه وسلم: (فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْوَتْرِ) رواه البخاري .

٦-اهتم بليلة تسع وعشرين وسبع وعشرين وخمس وعشرين لحديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى فِي خَامِسَةٍ تَبْقَى) رواه البخاري .

٧-اهتم بأخر ليلة من شهر مضان لأنها قد تكون ليلة القدر فيها لحديث أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ لِتِسْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ لِسَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ لِخَمْسٍ، أَوْ لِثَلَاثٍ، أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ) رواه أحمد .

٨-من علامات ليلة القدر أنها تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها وأنها ليلة بلجة لا حارة ولا باردة كما في حديث واثلة و في حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ أَمَارَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنَّهَا صَافِيَةٌ بَلْجَةٌ كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا سَاطِعًا) رواه أحمد .

الثامن والعشرون :توجيهه صلى الله عليه وسلم في صدقة الفطر

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ) رواه البخاري .

فيا أيها العبد :

١-اخرج زكاة الفطر فإنها واجبة وتجب بغروب الشمس ليلة العيد ومقدارها صاع (أربعة أمداد بمد الرجل المتوسط) (ثلاثة كيلو من الارز تقريباً) وتخير من الارز أو الطعام الطيب ولا تخرجها من الرديء وقد قال تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] .

٢-يجب أن يخرج كل واحد صاعاً من الطعام عن نفسه ولا يشترط طعام معين بل من طعام البلد من التمر أو البر أو الشعير أو الأرز أو الذرة أو الدخن أو غيرها مما هو طعام أهل البلد لحديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

كُنَّا نُعْطِيهَا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ فَلَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةُ وَجَاءَتْ السَّمْرَاءُ قَالَ أُرَى مُدًّا مِنْ هَذَا يَعْدِلُ مُدَّيْنِ) رواه البخاري .

٣-يجب أخراجها حتى عن الصغير الذي لم يصم وكذلك المجنون والنفساء والمريض وغيرهم من المسلمين فإذا كان للصبي الصغير مال اخرجت من ماله وإن كان للزوجة مال أخرجتها من مالها فإن اخرج عنها الزوج أو الأب ونحوه عن الصغير أجزأ لحديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ) رواه البخاري .

٤- يسن أن تخرج صدقة الفطر قبل خروجك إلى صلاة العيد فاهتم بذلك (اخرجها قبل خروجك إلى

صلاة العيد وفي حديث ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم قال:(وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ)رواه البخاري.

٥-يجوز اخراجها قبل العيد بيوم أو يومين وقد روى البخاري فقال: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُعْطِيهَا الَّذِينَ يَقْبَلُونَهَا وَكَانُوا يُعْطُونَ قَبْلَ الْفِطْرِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ)رواه البخاري.

٦-اهتم باخراج صدقة الفطر إلى الفقراء والمحتاجين من المسلمين ولا تؤخرها إلى بعد صلاة العيد فإن اخرتها بعد صلاة العيد لم تكن زكاة مقبولة وإنما صدقة من الصدقات واعلم أن فيها تطهيراً لك أيها الصائم من اللغو والرفث الذي قد يحصل في صيامك وفيها طعمة للمساكين لحديث ابن عَبَّاس قَالَ : (فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنْ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنْ الصَّدَقَاتِ)رواه أبو داود.

٧-وقد جاء في بعض الأحاديث الضعيفة أن يغني المساكين بزكاة الفطر عن الطواف على الناس يوم العيد فاجتهد أيها المسلم في ايصالها إلى المساكين قبل خروجك إلى صلاة العيد ليتحقق اغناؤهم بها وقد قال الحافظ في بلوغ المرام : وَلِابْنِ عَدِيٍّ ؟] مِنْ وَجْهٍ آخَرَ[، وَالدَّارَقُطْنِيِّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ: (اغْنُوهُمْ عَنِ الطَّوَافِ فِي هَذَا الْيَوْمِ) .

التاسع والعشرون :بعض أعماله صلى الله عليه وسلم يوم العيد

عَنْ جَابِرِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ) رواه البخاري.

فيا أيها العبد :

١-إذا ذهبت لصلاة العيد فخالف الطريق اذهب إلى العيد من طريق وعد إلى بيتك ونحوه من طريق أخر تأسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢-السنة أن يخرج إلى العيد ماشياً إن تيسر لحديث عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ :(مِنْ السُّنَّةِ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا وَأَنْ تَأْكُلَ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ) رواه الترمذي.

٣-إذا كان عيد الفطر فاكثر من التكبير ليلة العيد وارفع صوتك به لقوله تعالى: ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٥] وكبر إذا ذهبت لصلاة العيد حتى تنتهي الصلاة أو الخطبة.

٤- كل تمرات وتراً قبل أن تخرج إلى صلاة عيد الفطر لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ، وَيَأْكُلُهُنَّ وِتْرًا) رواه البخاري،

(وتراً) أي فرداً ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً .

٥- اخرج صدقة الفطر قبل خروجك إلى صلاة العيد ليحصل اغناء الفقراء بها عن الطلب يوم العيد.

٦- تجمل للخروج للعيد بأحسن لباسك لحديث سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

(وَجَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ بِالسُّوقِ فَأَخَذَهَا فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَعْ هَذِهِ فَتَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَالْوَفْدِ) رواه النسائي ،

ولحديث أَبِي رِمْثَةَ قَالَ :(رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ) رواه النسائي.

٧-يجوز لعب الجواري الصغيرات يوم العيد بالغناء المباح لحديث عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، وَعِنْدِي

جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الأَنْصَارِ، تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عيد، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عيداً وَهذا عيدُنَا) رواه الشيخان.

٨-ويجوز الضرب بالدف للجواري الصغيرات أيام العيد لحديث عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مِنَى تُدَفِّفَانِ وَتَضْرِبَانِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ: (دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مِنًى وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتُرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْهُمْ أَمْنًا بَنِي أَرْفِدَةَ يَعْنِي مِنَ الْأَمْنِ) رواه البخاري.

٩-إحذر من الإسراف يوم العيد في المطاعم والملابس وغيرها واحذر من المحرمات كاستماع الأغاني المحرمة واللعب باضاعة الوقت في الباطل واحذر من التاخر عن صلاة الجماعة في المسجد ايها الرجل وتنبه لأمورك في يوم العيد وغيره.

١٠-إعلم أن عند المسلمين عيدين فقط فلايجوز احداث اعياد أخرى ومن المحدثات (عيد الميلاد) و(عيد الأم) وغيرها فاتق الله وابتعد عن الابتداع لحديث عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هذا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ) رواه الشيخان.

١١-لا بأس بالتهنئة بالعيد كقول: (تقبل الله منا ومنك).

الثلاثون :صلاته صلى الله عليه وسلم

العـــيـــد

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: (شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْعِيدِ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ثُمَّ قَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى بِلَالٍ) رواه مسلم .

فيا أيها العبد :

١-احرص على صلاة العيد ولا تتأخر عنها لأنها واجبة ويجب أن تصليها مع جماعة المسلمين وقد صلاها النبي وصلاها أصحابه رضي الله عنهم .

٢-اخرج أيها الرجل نساءك إلى صلاة العيد إذا لم يكن في خروجهن فتنة واخرجي أيتها المرأة إلى العيد حتى لو كنت حائضاً أو نفاساً، ولتخرج الشابات ليشهدن الخير ودعوة المسلمين لحديث أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ :أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُخْرِجَهُنَّ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى الْعَوَاتِقَ وَالْحُيَّضَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ فَأَمَّا الْحُيَّضُ فَيَعْتَزِلْنَ الصَّلَاةَ وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَانَا لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ قَالَ لِتُلْبِسْهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا) رواه مسلم .

٣-أنت أيتها المرأة حثي النساء على الخروج إلى العيد وساعدي أختك المحتاجة إلى جلباب أي عباءة تلبسها إذا كانت لا توجد عندها عباءة وعندك عباءة ثانية أو نحو ذلك لأن هذا تعاون على البر وقد قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [المائدة: ٢] ولحديث أُمِّ عَطِيَّةَ وفيه قلت : (يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَانَا لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ قَالَ لِتُلْبِسْهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا) رواه مسلم . (الخدور) الستور (العواتق) الشابات أول ما يبلغن .

٤- يامن يصلي بالناس العيد ويخطب بعد الصلاة طبق ما يسن في صلاة العيد ومن ذلك:

أ-صل صلاة العيد بقاف واقتربت الساعة لحديث عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ عِيدٍ فَسَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقَالَ : (بِقَافْ وَاقْتَرَبَتْ) رواه النسائي .

ب–كبر في الركعة الأولى سبعاً وفي الثانية خمساً لحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّكْبِيرُ فِي الْفِطْرِ سَبْعٌ فِي الْأُولَى وَخَمْسٌ فِي الْآخِرَةِ وَالْقِرَاءَةُ بَعْدَهُمَا كِلْتَيْهِمَا)رواه أبو داود .

ج–وأقرأ بسبح والغاشية لحديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ قَالَ وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلَاتَيْنِ)رواه مسلم .

٥–علم الناس في خطبة العيد ما يحتاجون وما يتعلق باحكام العيد وما يسن فيه وما يجب وما يحرم وحث الناس على الصدقة في خطبة العيد وعظهم لحديث ابي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَضْحًى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ فَوَعَظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ تَصَدَّقُوا)رواه البخاري .

وعند مسلم: (تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا) .

٦–قم أيها الخطيب بوعظ النساء وحثهن على الصدقة واذكر لهن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل لهن إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا مَعْشَرَ النِّساءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ فَقُلْنَ: وَبِمَ يا رَسُولَ اللهِ قَالَ: تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، ما رَأَيتُ مِنْ ناقِصاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الْحازِمِ مِنْ إِحْداكُنَّ قُلْنَ: وَما نُقْصانُ دِينِنا وَعَقْلِنا يا رَسُولَ اللهِ قَالَ: أَلَيسَ شَهادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهادَةِ الرَّجُلِ قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: فَذَلِكَ مِنْ نُقْصانِ عَقْلِها، أَلَيسَ إِذا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: فَذَلِكَ مِنْ نُقْصانِ دِينِها)رواه الشيخان .

ومُر النساء بالاستغفار لقوله صلى الله عليه وسلم: (وَأَكْثِرْنَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ)رواه ابن ماجه .

وحث الناس في الخطبة على تقوى الله وعلى طاعة الله و ذكر الناس وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم: (فَأَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَحَثَّ عَلَى طَاعَتِهِ وَوَعَظَ النَّاسَ وَذَكَّرَهُمْ)رواه مسلم .

٧–إذا وافق العيد يوم الجمعة فإنه يرخص لمن حضر صلاة العيد وصلاها أن يتأخر عن الجمعة ويصلي ظهراً

إلا الإمام فلا تسقط عنه إلا إن لم يحضر الجمعة معه من يصلي بهم الجمعة وانت مخير ايها المصلي العيد بين ان تجلس لخطبة العيد او تذهب فلا شيء عليك

*****

تم بحمد الله في شعبان ١٤٣٤هـ

كتبه الفقير الى عفو ربه

محمد بن شامي بن مطاعن شيبه

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين